## مَنْ عائدي؟

[من السريع]

مَـنْ عـائِـدي الـلّـيـلَـةَ أم مَـن نَـصـيـحْ،
بِـتُّ بِـنَـصْـبٍ، فَـفُـؤادي قَـريـحْ[١]

فـي سَـلَـفٍ أرعَـنَ، مُـنـفَـجـرٍ،
يُـقـدِمُ أُولـى ظُـعُـنٍ، كـالـطُّـلـوحْ[٢]

عـالَـيـنَ رَقـمـاً، فـاخـراً لَـونُـهُ،
مـنْ عَـبْـقَـرِيٍّ، كَـنَـجـيـعِ الـذّبـيـحْ[٣]

وَجـامِـلٍ، خَـوّعَ، مـن نِـيـبِـهِ،
زَجْـرُ الـمُـعَـلّـى أُصُـلاً، والـسّـفـيـحْ[٤]

---

(١) العائد: الزائر أثناء المرض، النصب: الإرهاق الشديد، الفؤاد: القلب، القريح: المجروح.

(٢) السلف: الجَدّ، بفتح الجيم، الأرعن: الأخرق الأحمق، المنفجر: الآتي يجرّ معه الويلات من كلّ مكان، الظعون، واحدها الظاعنة من الإبل: الراحلة، الطلوح: الهزيلة النحيلة.

(٣) أورد البيت لسان العرب ٨/ ٣٤٨ مادة «نجع» «.. النجيع: الدم.. وقال يعقوب: هو الدم المصبوب، وبه فسر قول طرفة». عالين: ارتفعن، الرقم: ضرب من الأثواب المخططة المصنوعة في بلاد الفرس، العبقري: المصنوع بجودة عالية.

(٤) أورد البيت لسان العرب ٢/ ٤٨٦ مادة «سفح» «.. والسفيح: قِدْح من قِداح الميسر، مما لا نصب له». وأورده أيضاً في ٨/ ٨١ مادة «خوع» «وخوَّع=

مَـوضـوعُـهـا زَولٌ، ومَـرفـوعُـهـا
كَـمَـرِّ صـوبٍ لَـجِـبٍ، وسْـطَ ريـحْ(١)

ومن شعر طرفة ما أورده لسان العرب ٢/ ٥٦١ مادة «قرح» قال أبو حنيفة: القريح الخالص كالقِراح، وأنشد قول طرفة: من قرقفٍ بماء قريح.

= مالُه: نقص، وخوَّعه وخوَّع وخوَّف منه... يعني ما ينحر في الميسر منها. قال يعقوب: ويروى من نَبْته أي من نسله، ويروى: خوّف، والمعنى واحد». وأورده أيضاً ٩/ ١٠١ مادة «خوف» «... ابن الأعرابي: تَخَوَّفْتهُ وتحيَّفْتُهُ وخوَّفته وتخيّفته إذا تنقّصته. يعني أنه نقصها ما يُنحر في الميسر منها.. وخوّف غنمه: أرسلها قطعة قطعة». وأورد البيت أيضاً ١١/ ١٢٤ مادة «جمل» «.. قال الأزهري: الجامل يجمع الجِمال والنوق لأن النيب إناث، واحدتها ناب».

(١) ورد البيت في شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ٦/ ٥٢، وأورده لسان العرب ٨/ ١٣٠ مادة «رُفع» «... ويقال: دابة له مَرْفوع ودابة ليس له مرفوع، وهو مصدر مثل المجلود والمعقول.. قال ابن برّي: صواب إنشاده: مرفوعها زول وموضوعها كمرّ صَوْبٍ لجبٍ وسط ريح والمرفوع: أرفع السير، والموضوع دونه، أي أرفع سيرها عجب لا يُدرك وصفه وتشبيهه، وأما موضوعها وهو دون مرفوعها، فيدرك تشبيهه وهو كمرّ الريح المصوِّتة، ويُروى كمرّ غيث» وأورده أيضاً ٨/ ٣٩٨ مادة «وضع» «... وأضع: أعدو من الوَضع وبعير حَسَنُ الموضوع:

مـرفـوعـهـا زوْلٌ ومـوضـوعـهـا كَـمَـرِّ غَـيْـثٍ لَـجِـبٍ، وَسْـطَ ريـح»

أورد لسان العرب ٢/ ٥٦١ مادة «قرح» شطر بيت. قال أبو حنيفة: القريح الخالص كالقِرَاح، وأنشد قول طرفة:

مِـنْ قَـرْقَـفٍ بـمـاءٍ قـريـح